

الأنتاج في الأمة . فكما نحب أن نزيد أنتاجنا في أقمشة القطن ،
وكما نحب أن نجود في متانة هذه الأقمشة وجمالها ، كذلك يجب أن
نتنتج كل عام ، بل كل يوم ، إنتاجاً لغوياً يهيء لنا التعبير الصحيح ،
كي نفكر التفكير الصحيح . والتفكير العلمي هو أدق أنواع التفكير
في أيامنا

لذلك يجب أن نكافح كل من يصدنا عن العلم ، أو كل من يقيم
العوائق في درسه . يجب أن نؤثر أبين رشد على الغزالي
أن أبين رشد يُدرّس ويناقش إلى الآن في جامعات أوروبا ، لأنه دعا
إلى العقل والفلسفة . أما الغزالي ، الذي جحد الفلسفة ، ودعا إلى منع
تعليم الجغرافية ، فلا يعرفه أحد في أوروبا في أيامنا
لقد صعقت عندما قرأت في صفحته ٢٨ من كتاب « المتقذ من
الضلال » للغزالي ، هذه الكلمات :

« فكلام الأوائل في الرياضيات برهاني ، وفي الأديان تخميني ، لا
يعرف ذلك إلا من جربه وخاض فيه فهذه آفة عظيمة . لأجلها
يجب زجر كل من يخوض في تلك العلوم »
أي علوم ؟

يريد الغزالي أن يجزنا عن دراسة الرياضيات التي أثمرت علم
الذرة . وقد نحج . فقد أنجزنا . وعرف الأوربيون الذرة التي لا نعرفها .
ومجمع اللغة العربية لا يصرح بضرورة زجرنا عن الرياضيات أو سائر